Received : 20 4/ / 2025 Accepted : 2 / 6 / 2025 Published : 12 / 4 / 2026

ذكر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الكتب السماوية

رونق عبد الوهاب عبد الرزاق أ.د. حكمة لفتة صكر

Rawnaq_A.Alwahab@uomustansiriyah.edu.iq hkmetalkinany@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

يقصد بالولاية هي الرئاسة العامة للمجتمع وهي نفس معنى الامامة وأن الولاية هي اعلى مراتبها، وكانت صفات النبي محمد (ص) واضحة في الكتب السماوية وبشكل دقيق جداً، وكان الامام علي (عليه السلام) مذكوراً معه باعتباره وصيه وقد وردت في الروايات أسماء ائمة اهل البيت عليهم السلام ايضاً ومن المعروف ان التوراة والانجيل قد تعرضت للتحريف وحذفت منه البشارات الخاصة بالنبي محمد (ص) بهدف اخفاء الحقائق الا ان الروايات التي وردت عن اهل البيت عليهم السلام تعد بمثابة وثائق تاريخية تدعم هذه المسألة، وان بعض المناظرات التي اجراها مع وفود اليهود والنصارى قد كشفت عن صفات الوصي الموجودة في كتبهم فعرضوا عليه بعض المسائل ، وكانت بمثابة اختبار لمعرفة من هو الوصي، فقد سألوا أبو بكر ولم يتمكن من الإجابة عليهم وحضر الامام وأجابهم عنها فعرفوا أنه هو الامام والوصي بعد النبي (ﷺ) وقد اقروا لله تعالى بالوحدانية ولمحمد (ﷺ) بالنبوة ولامير المؤمنين (عليه السلام) بالولاية.

كلمات مفتاحية: الولاية ، الامام علي (عليه السلام) ، الكتب المقدسة ،مناظرات

Mention of the authority of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) in the heavenly books

Raunaq Abd Al- Wahab Abd Al- Razzaq Prof. Dr. Hikma Lafta Sakr

Al-Mustansiriya University , College of Education , Department of History

Abstract

Wilayat refers to the general leadership of society, and it is the same meaning as imamate, and wilaya is its highest rank. The attributes of the Prophet Muhammad (peace be upon him) were clearly stated in the heavenly books in a very precise manner. Imam Ali (peace be upon him) was mentioned alongside him as his successor, and the names of the Imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) were also mentioned in the narrations. It is well known that the Torah and the Bible were subject to distortion, and the prophecies about the Prophet Muhammad (peace be upon him) were omitted in order to conceal the truth. However, the narrations transmitted from the Ahl al-Bayt (peace be upon them) constitute historical documents that support this issue. Some of the debates he held with delegations of Jews and Christians revealed the attributes of the successor found in their books. They presented some issues to him, serving as a test to determine who the successor was. They asked Abu Bakr, but he was unable to answer them. The Imam attended and answered them, and they learned that he was the Imam and successor after the Prophet (peace be upon him). They acknowledged the Oneness of God, the Prophethood of Muhammad (peace be upon him), and the Guardianship of the Commander of the Faithful (peace be upon him).

Keywords : Guardianship , Imam Ali (PBUH) , holy books , debates

 DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

المقدمة

لقد ورد ذكر الامام علي (عليه السلام) بتسميات عديدة في الكتب السماوية المقدسة كالصحف والتوراة والانجيل والزبور وأخبرت عن صفاته وخصائصه وشمائله وبالأخص ولايته ووصايته التي أسس لها من قبل الخلق منذ عالم الذر وقد أمر الله تعالى أنبيائه ورسله السابقين بإبلاغها الى أممهم وتدوينها في كتبهم، وان ذكره في صحف جميع الأنبياء والمرسلين الذين سبقوا النبي محمد (ص) من اهم مناقبه الدالة على امامته وولايته هو حيث توجد نصوص تشير الى ذكر اسمه فيها بلغة عصرهم .

اولاً – مرويات الولاية في الصحف(*)

لقد وردت روايات عن رسول الله (ص) ذكرت إشارات الأنبياء والرسل السابقين لهذه الصحف وما فيها من ذكر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد كان اسمه في الصحف هو حجر العين (المجلسي، 1403هـ، صفحة ٣٥/ ٦٢) ومن هذه الروايات:

عن رسول الله (ص) أنه قال: "لما خلق آدم فسأل ربه أن يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين الى الله عز وجل، فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى الى أن انتهى الى محمد النبي العربي عليه أفضل الصلاة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال آدم: هذا نبي بعد محمد، فهتف به هاتف يُسمع صوته ولا يُرى شخصه يقول: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وأبو ذريته عليهم السلام، فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلام فتاب الله عليه" (الامام العسكري، 1419هـ، صفحة 391/1).

وعن النبي محمد (ص) عندما أسري به وصلى بالأنبياء والرسل في المسجد الأقصى وبعد أن أنهى صلاته قال: "... فالتفت من يميني وإذا أنا بأبي إبراهيم (عليه السلام) عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم التفت عن يساري وإذا أنا بأخي ووصيي علي بن أبي طالب (عليه السلام) عليه حلتان بيضاوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاهتززت سروراً فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلاة قمت الى إبراهيم فقام فصافحني وأخذ يميني بكلتي يديه فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح وقام الى علي بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه بكلتي يديه، وقال مرحباً بالابن الصالح ووصي الصالح يا أبا الحسن فقلت يا أبتِ كنيته بأبي الحسن ولا ولد له، فقال كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه علي وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصي خاتم أنبياء ذريتي..." (المفيد، الاختصاص ، 1414هـ، صفحة 18).

يذكر ان جماعة جاؤوا من اليمن في زمن النبي محمد (ص) وقالوا: "نحن بقايا الملك المقدم من آل نوحٍ، وكان لنبينا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه أن لكل نبي معجزة، وله وصي يقوم مقامه، فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي (عليه السلام)، فقالوا: يا محمد، ان سألناه ان يُرينا سام بن نوح(*)، فيفعل؟ فقال (ص): نعم، بإذن الله. وقال: يا علي، قم معهم الى داخل المجلس فصل ركعتين، واضرب برجلك الأرض عند المحراب. فذهب علي، وبأيديهم صُحُف، الى أن بلغ محراب رسول الله (ص) داخل المسجد، فصلى ركعتين، ثم قام فضرب برجلهِ على الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر، وينفض التراب من رأسه وله لحية الى سُرتِه، وصلى على علي (عليه السلام)، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، سيد المرسلين وأنك علي وصي محمدٍ، سيد الوصيين، أنا سام بن نوح. فنشروا أولئك صحفهم، فوجدوه كما وصفوه في الصحف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صُحُفه سورة. فأخذ في قراءته حتى تمم السورة، ثم سلم على علي، ونام كما كان، فانضمت الأرض، وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الإسلام. وآمنوا، فأنزل الله تعالى: أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يُحيي الموتى" (البحراني هـ.، د. ت، صفحة 4/ 809).

جاء في هذه الرواية الكرامة التي وهبها الله للإمام علي (عليه السلام) باعتباره وصي رسول الله (ص) وهي احياء الموتى وهي دليل على أحقيته (عليه السلام) بالخلافة.

(*) وهي جمع صحيفة وتعني الكتاب وهي كتب الله تعالى إلى الانبياء فيها المواعظ والحكم مثل صحف إبراهيم وموسى. ينظر: (الفارابي، ١٤٠٧هـ، صفحة ١٣٨٤/4).

(*) سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ ابن خنوخ بن مهليل بن قنعان بن شيث بن آدم، كان هو المتولي الآمر بعد نوح وكان له خمسة أبناء. ينظر: (ابن إسحاق، د. ت).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

وأكد الامام الصادق (عليه السلام) لرجلاً قال له أنت رجل صُحفي، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي (☜) (الكليني، د. ت، الصفحات 8/ 363-364).

كما أشار الإمام الصادق (عليه السلام) الى البُعدية الزمنية لتلك الصحف وما فيها من اشارات عن ولاية الإمام علي (عليه السلام) الى الفي عام قبل خلق آدم فروى داود الرقي(*) عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله الى سماعة بن مهران(*): "اتيني بتلك الصحيفة، فأتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إلي [لداود] وقال: اقرأ هذه مما أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر منا من لدن رسول الله (ص)، فقرأتها فإذا فيها سطران: السطر الأول، لا إله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن أبي طالب... ثم قال لي: يا داود أتدري أين كان ومتى كان مكتوباً؟ قلت: يا ابن رسول الله، الله أعلم ورسوله وأنتم! قال (عليه السلام): قبل أن يُخلق آدم بألفي عام..." (ابن عياش الجوهري، د. ت، الصفحات 30-31).

ولقد فسر الإمام الصادق (عليه السلام) قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[1]، قال: ولايتهم، ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[2]، قال ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام): ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[3]، أشار الإمام الصادق (عليه السلام) على أنه توارث هذه الصحف عن آبائه وأجداده عن رسول الله (ﷺ) عن الرسل والأنبياء الماضين، عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي، فقال: "يا أبا محمد(*)، ان الله عز وجل لم يعطِ الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً (ﷺ)، قال: وقد أعطى محمداً جميع ما اعطى الأشياء، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل (صحف ابراهيم وموسى) (الفيض الكاشاني، 1416هـ، صفحة 5/ 319) قلت: جعلت فداك هي الألواح ؟ قال: نعم " (المجلسي، 1403هـ، صفحة 20/3)

وروي عن الامام علي الرضا (عليه السلام) انه قال: " ولاية علي (عليه السلام) مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله ووصيه علي (عليه السلام) " (العاملي، 1384هـ، صفحة ١/ ٢٧٨)

ثانياً- في التوراة:

من المعروف ان للامام علي (عليه السلام) أسماء كثيرة ومن ضمنها إيليا التي وردت في التوراة بنصوص اذ بشرت تلك النصوص بالامام علي (عليه السلام) بانه قرين نبي ووصيه وبديله وهناك العديد من الروايات تدل على ذكره في التوراة منها:

عن رسول الله (ص) قال: "... أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله، وهي بالعبرانية: طاب، ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾[4]، ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[5]. وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب (عليه السلام) والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين، وفي السطر الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، وفي التوراة اسم وصيي إليا، واسم سبطي شبر وشبير، وهما نورا فاطمة..." (الكجوري، 1380هـ، صفحة 1/ 376).

(*) داود الرقي: هو داود بن كثير الرقي مولي بني أسد، يكنى أبا خالد يُعد من الرواة الثقات وأمر الإمام الصادق (عليه السلام) أصحابه أن ينزلوه منزلة المقداد من رسول الله (ﷺ). ينظر: (البرقي، د. ت، صفحة 47)؛ (الطوسي أ.، 1417هـ، صفحة 221).

(*) سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، يكنى أبا ناشرة، وهو مولى عبد الله بن زائل بن حجر الحضرمي، يعد من الثقات وروى عن الامام الصادق (عليه السلام) توفي بالمدينة سنة (145هـ/ 765م). ينظر: (النجاشي، 1416هـ، صفحة 193).

(1) سورة الأعلى، اية: 16.

(2) سورة الأعلى، اية: 17.

(3) سورة الأعلى، اية: 18-19.

(*) أبا محمد هو عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب وسُمي المحض لأن أباه الحسن بن الحسن (عليه السلام) وأمه فاطمة بنت الحسين، كان قوياً شجاعاً يشبه رسول الله (ﷺ) قُتل على يد المنصور العباسي سنة (145هـ/ 765م). ينظر: (ابن عنبة، 1380هـ، صفحة 101)؛ (الخوئي، 1413هـ، صفحة ج11/ 170).

(4) سورة الأعراف، جزء من اية: 157.

(5) سورة الصف، جزء من اية: ٦.

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

وذكرأنّ يهوديّاً جاء إلى الإمام علي (عليه السلام) وسأله: ما اسم محمّد ابن عمّك، وما اسمك، وما أسماء أولادك في التوراة؟ فأجابه الإمام (عليه السلام): في التوراة، اسم محمّد (ﷺ) هو (طاب طاب)، واسمي (إيليا)، وأسماء أولادي (شبّر وشبير)، وبعد إن سمع اليهوديّ هذا الجواب أعلن إسلامه و نطق بالشهادتين، ثمّ شهد بوصاية وولاية الإمام عليّ (عليه السلام) (الطوسي ع.، د. ت، صفحة 270) .

ونستنتج من هذه الرواية ان الإمام علي (عليه السلام) كان مذكوراً بوضوحٍ في التوراة باعتباره خليفةً ووصيًّاً للنبيّ محمّد (ﷺ)، ولو لم يكن الأمر كذلك لما كان هذا الجواب كافياً لإقناع اليهوديّ ودخوله في الإسلام بهذه السرعة.

وروي أن يهودياً جاء في زمن خلافة عمر بن الخطاب فسأل عمر وقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بأمر كتابهم ونبيهم؟ فطأطأ عمر رأسه وقال: لِمَ ذلك؟ فقال اليهودي: إني جئتك مرتداً لنفسي، شاكاً في ديني فأشار عمر الى الإمام علي (عليه السلام) فأقبل اليهودي ليسأله أسئلة عدة ومن بينها، أخبرني عن محمد كم له من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن ساكنه معه في جنته؟ فقال: يا هاروني أن لمحمدٍ اثني عشر إمام عدل، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد في جنته معه أولئك الاثني عشر الإمام العدل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو أني لأجدها في كتب أبي هارون، كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليهما السلام، قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يُقتل؟ فقال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً، ثم يضرب قرنه فتخضب هذه من هذا. قال: فصاح الهاروني وقطع كستيجه[*] وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنك وصيه، ينبغي أن تفوق ولا تفاق وأن تعظم ولا تستضعف، قال: ثم مضى به علي (عليه السلام) الى منزله فعلمه معالم الدين (الكاشاني، 1406هـ، صفحة 2/ 304).

وهناك رواية أخرى أنه (عليه السلام) عندما سأله اليهودي عن وصي محمد (ص) كم يعيش بعده وهل يموت أو يُقتل؟ قال(عليه السلام): وصي محمد أنا أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوماً واحداً ولا أنقص يوماً واحداً، ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة هاهنا في قرني، فيخضب لحيتي، وبكى علي (عليه السلام) بكاءً شديداً، فصاح اليهودي وأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد يا علي أنك وصي محمد (ﷺ)، انه ينبغي لك أن تفوق ولا تُفاق وأن تعظم ولا تستضعف، وأن تُقدم ولا يُتقدم عليك، وأن تُطاع فلا تُعصى وأنك لأحق بهذا المجلس من غيرك، ثم أخرج الهاروني من كمه كتاباً مكتوباً بالعبرانية، فأعطاه علياً (عليه السلام) فنظر فيه علي (عليه السلام) فبكى، فقال له الهاروني: ما يبكيك؟ قال له علي (عليه السلام): يا هاروني، هذا فيه اسمي مكتوباً، فقال له: يا علي، اسمك في أي موضع هو مكتوب فإنه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي؟! فقال له علي (عليه السلام): ويحك يا هاروني! هذا اسمي، اما في التوراة اسمي هابيل وفي الانجيل حيدار فقال له اليهودي، صدقت والذي لا إله إلا هو، انه لخط أبي هارون واملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار إليّ. فأقبل علي يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يجعني عنده منسياً الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار (ابن عياش الجوهري، د. ت، صفحة 14/1).

في هذه الروايات الإمام علي (عليه السلام) تحدث فيها مع اليهودي بصفته هو الوصي أي يريد أن يعلمه ويعرف الناس أن الوصية اليه بعد وفاة النبي (ص).

وجاء يهودي الى النبي (ص) قبل أن يُسلم وسأله: "يا محمد ما اسم علي فيكم؟ قال: عندنا الصديق الأكبر. فقال عبد الله: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة" (ابن شهراشوب، 1376هـ، صفحة 2/ 286).

وقال كعب الأحبار[*] بالرغم من بعده عن نهج الإمام علي (عليه السلام): "إن الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها على عدد نبقاء بني إسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال كعب: هذا المقفى أولهم وأحد عشر من ولده، وسماه كعب أسمائهم في التوراة تقوبيث، قيذوا، دبيرا، مفسورا، مسموعا، دوموه، مشيو، هذار، يثمو، بطور، نوقس، قيذمو" (النوري، 1415هـ، صفحة 1/ 208)، فـ(تقوبيث)

(*) الكستيج: خيط غليظ يشد فوق الثياب من الصوف، (الزبيدي، 1422هـ، صفحة 3/ 467).

(*) كعب الاحبار: كعب بن مانع بن ذي هجن الحميري كان من كبار علماء اليهود في اليمن أسلم في زمن أبو بكر وكان ممن عرف بانحرافه عن خط الإمام علي (عليه السلام) توفي في بلاد الشام سنة (32هـ/ 652م). ينظر: (الرازي، 1371هـ، صفحة 7/ 161) .

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

هو أحد أسماء الإمام علي (عليه السلام) التي وصفت فيها التوراة بأنه أول الأوصياء ووصي آخر الأنبياء حيث ذكرت في التوراة ويعرفها أحبار اليهود (النوري، 1415هـ، صفحة 209/1).

روي عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) انه قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة بعد منصرفه من النهروان(*) و بلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه فقال: " أنا أخو رسول الله، وابن عمه، وسيف نقمته، وعماد نصرته وباسه وشدته ... أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم و خازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية المبرة ... هل أحد ينكر ما أقول ؟ أين مسلموا أهل الكتاب ؟ أنا اسمي في الإنجيل " اليا " وفي التوراة " بريئ " وفي الزبور " أري " " (الحويزي، 1412هـ، صفحة ٥/ ٥٩٩).

1 -الإمام علي (عليه السلام) والغلام اليهودي:

وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) أن غلاماً يهودياً جاء في زمن خلافة أبو بكر وقال: السلام عليك يا أبا بكر، ولم يسلم عليه بالخلافة فسأله أبو بكر: ما حاجتك؟ فقال اليهودي: مات أبي وخلف كنوزاً وأموالاً، فإن أنت أظهرتها وأخرجتها إليّ أسلمت على يديك، وكنت مولاك، وجعلت لك ثلث ذلك المال، وثلثا للمهاجرين والأنصار، وثلثاً لي. فقال أبو بكر: وهل يعلم الغيب إلا الله؟ ثم ذهب الى عمر وسلم عليه وحكى قصته، فقال عمر: وهل يعلم الغيب إلا الله؟ .

وبعد ذلك ذهب اليهودي الى علي (عليه السلام) في المسجد وسلّم عليه وناداه: يا أمير المؤمنين وقد سمعه أبو بكر وعمر، فوكزوه وقالوا: يا خبيث هلا سلمت على الأول كما سلمت على علي، والخليفة أبو بكر؟!. فقال اليهودي: والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي وأجدادي في التوراة (الراوندي، 1409هـ، صفحة 1/ 193) فقال له الإمام علي (عليه السلام): وما حاجتك؟ قال: مات أبي، وخلف كنوزاً كثيرة وأموالاً، فلم يطلعني عليها، فإن أخرجتها لي، أسلمت على يديك . فسأله أمير المؤمنين (عليه السلام) وتفي بما تقول؟ قال: نعم، وأشهد الله وملائكته فكتب له الإمام علي (عليه السلام) كتاباً ثم قال له: تعرف الكتابة ؟ قال: نعم، قال: خذ معك ألواحاً، واذهب الى بلاد اليمن، وسل عن وادي برهوت بحضرموت، فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس، فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها، وهي تنعق، فإذا نعقت فاهتف باسم أبيك وقل: يا فلان أنا رسول وصي محمد (ﷺ) فكلمني، فإنه سيجيبك أبوك فلا تفتر عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها، فكل ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في ألواحك، فإذا انصرفت الى بلادك فتتبع ما في الواحك واعمل بما فيها، فذهب اليهودي الى تلك البلاد ونفذ ما ذكره له الإمام (عليه السلام) حيث جاءت الغرابيب السود وهتف باسم أبيه فأجابه أبوه وقال: ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النار؟ فقال الغلام: جئت لكي أسألك عن الكنوز، فذكر له مكانها، ودونها (زين الدين، 1431هـ، الصفحات 47-48)، ثم قال له: ويلك اتبع دين محمد (ص). ورجع اليهودي الى بلاده وذهب مع أهله الى أماكن الكنوز فأخرجها كلها وجاء بعد ذلك الى الإمام علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأنك وصي محمد وأخوه وأمير المؤمنين حقاً كما سميت . وأعطى للإمام (عليه السلام) الدراهم والدنانير ليصرفها بما أمره الله ورسوله، واجتمع الناس بعد ذلك وقالوا للإمام: كيف علمت بهذا؟ فقال (عليه السلام): سمعت ذلك من رسول الله (ص) ولو شئتم أخبرتكم بما هو أصعب من ذلك (الشيرازي، 1431هـ، الصفحات 239-240).

من خلال ما تقدم من الروايات يتضح لنا ذكر الإمام علي وأوصافه (عليه السلام) في التوراة ومعرفتهم به لذلك جاء هذا الغلام ولم يسلم على ابوبكر بأمرة المؤمنين وعندما رأي الامام علي (عليه السلام) قال السلام عليك يا امير المؤمنين وسأل عن كنز لايعرف مكانه إلا ابيه وقد مات ولولا علم الامام علي (عليه السلام) بالغيبيات مااستطاع احد ان يعلم اين وضعه.

2- مناظرة الإمام علي (عليه السلام) مع اليهود حول قوم قتلهم:

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: قتل الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة مجموعة من الناس بالدخان، حيث انهم كانوا يتناولون الطعام في شهر رمضان في النهار وعندما سألهم أمير المؤمنين (عليه السلام) عن دينهم أجابوه بأنهم مسلمون. وقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمد (ص) فهو أعرابي دعا الى نفسه فخيرهم الإمام (عليه السلام) اما أن تقروا بنبوة النبي محمد (ص) أو اقتلكم. فقالوا: وإن فعلت

(*) هو موضع بين بغداد وواسط، حدثت فيها معركة النهروان سنة (٣٩هـ/ ٦٥٩ م) بين الامام علي (عليه السلام) والخوارج المارقين عن الدين وانتهت بهزيمتهم. ينظر: (الدينوري، 1960م، صفحة 202).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

. فأمر بهم الشرطة وقال: احفروا لهم حفرتين، فوضعهم في إحداهن وأوقد النار في الثانية حتى قتلهم الدخان (ابن شهراشوب، 1376هـ، صفحة 93/2)، فمن صفات الامام انه يجب ان يكون عالما بجميع احكام الشريعة وكونه حجة فيها (جبر وحسن، ٢٠٢١، صفحة ٩٤)

وبعدما انتشر خبر قتلهم بين الناس جاء وفد من اليهود على رأسهم أحد علمائهم الى الكوفة للإمام علي (عليه السلام) فقالوا له: إنا قومٌ جئنا من الحجاز وعندنا حاجة إليك، فسألهم الإمام (عليه السلام): وما حاجتكم؟ فقالوا: ما هذه البدعة التي ابتدعتها في دين محمد (ﷺ)؟ فسألهم: وأي بدعة؟ فأجاب اليهودي: ان قوماً من الحجاز زعموا أنك قتلت قوماً يشهدون بأنه لا إله إلا الله ولم يقروا بمحمدٍ رسول الله فقتلتهم بالدخان. فأقسم عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بمعتقداتهم ثم قال لليهودي: هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقومٍ بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقروا أن موسى رسول الله، فقتلهم بمثل هذه القتلة؟ فقال له اليهودي: نعم أشهد أنك ناموس موسى . ثم أعطى اليهودي للإمام (عليه السلام) كتاباً، فبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما نظر فيه فقال له اليهودي: لِمَ بكيت عندما نظرت الى هذا الكتاب وهو سرياني وأنت عربي فهل تعرف ما هو؟ فقال له (عليه السلام): نعم هذا اسمي فيه مثبت، وقال ان اسمي في الصحيفة إليا وأراه الإمام اسمه. فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي محمد وأنك أولى الناس بالناس بعد محمد (ﷺ). فبايعه هو ومن جاء معه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار (التستري، 1413هـ، الصفحات 181-182) (الساروي، د. ت، الصفحات 77-78)،

تدل الرواية على علم الامام علي (عليه السلام) بالقضاء واخبار ما مضى من الامم السابقة ومنها قوم موسى حيث كانوا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالنبي موسى (عليه السلام) فقتلهم بالدخان وعندما علم ان هنالك مجموعة من الناس لا تؤمن بالنبي محمد (ص) امر بهم الشرطة ان يقتلوهم، وعندما وضح لليهود سبب قتلهم قالوا نشهد انك على نهج موسى ودخلوا الإسلام.

3- مع اليهود وظهور الصخرة:

روي عن عمار بن ياسر أنه قال: خرجت مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الى الكوفة ومر على ضيعة يُقال لها النخلة على بعد فرسخين من الكوفة حيث خرج منها خمسون رجلاً يهودياً فقالوا: هل أنت الإمام علي بن أبي طالب؟ فأجابهم (عليه السلام): نعم. فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستةٍ من الأنبياء ونحن نطلب الصخرة فلم نجدها، فإن كنت إماماً أوجد لنا الصخرة. فقال لهم (عليه السلام): اتبعوني، فسارع القوم خلفه الى أن توسط بهم البر، وإذا بحبلٍ من الرمل عظيم فقال (عليه السلام): أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بإذن الله تعالى، فما كانت إلا ساعة حتى نسفت الرمل عن الصخرة، وظهرت الصخرة فقال (عليه السلام): هذه صخرتكم، فقالوا: عليها اسم ستة أنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى عليها الأسماء، فقال (عليه السلام): الأسماء التي عليها وفيها فهي على وجهها الذي على الأرض فاقلبوها فاعصوصب[*] عليها ألف رجل فما قدروا على قلبها، فقال (عليه السلام): تنحوا عنها، فمد يده إليها وهو راكب فقلبها، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء أصحاب الشريعة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) ومحمد (ﷺ) فقال نفرٌ من اليهود: نشهد إلا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنك أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وحجة الله في أرضه، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضل وغوى، والى الجحيم هوى (الطبري الشيعي، 1410هـ، صفحة 40).

تبين الرواية ان اليهود لديهم علامات لمعرفة الأمام فأن وجد مكان الصخرة التي لايعرف مكانها إلا وصي نبي صدقوه فأخبر القوم بموضعها ولم يستطيعوا قلبها فقلبها بيده ووجدوا عليها أسماء الأنبياء ودخلوا إلى الإسلام فلديهم معلومات كاملة في التوراة عن ظهور نبي خاتم ووصيه وصفاته وبالتفصيل إلى يوم القيامة قاموا بأخفائها .

ثالثا – في الزبور:

كان نبي الله داود (عليه السلام) من أكثر الأنبياء في العهد القديم ذكراً وثناءً لرسول الله محمد (ص) وأهل بيته (عليهم السلام) ومدحهم في أقواله ووصاياه ويشيد بدورهم القادم ومقامهم الرفيع عند الله تعالى كما يظهر من كتب الأسفار والبشارات السابقة فقد وردت فيها عن النبي داود (عليه السلام) أنه أخبرَ عن النبي محمد (ص) ووصاية أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب(عليه السلام) (مصطفى، 1998م، صفحة 99) فقال: "إطاعة ذلك الرجل الشريف الذي يدعى (ايلي) واجبة، وإطاعته صلاح لأمور الدين والدنيا، ويسمى هذا الرجل العظيم أيضاً (حدار) – أي حيدر – انه معين المساكين ومغيثهم وأسد الأسود، وقوته وقدرته خارقة، وسيولد في كعابا – أي الكعبة – يجب على

(*) اعصوصب: أي اجتمعوا الى عصائب، وعصب القوم أحاطوا به. ينظر: (الزمخشري، 1960، صفحة 133).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

جميع الناس أن يتمسكوا بعروة هذا الرجل الجليل، ويطيعوه كما يطيع العبد مولاه، فليسمع كل من له اذن واعية، وليفهم كل من له عقل فهيم، وليعلم كل من له قلب ولب، لأن الوقت يمضي ولا يعود ثانية" (النجار، 1439هـ/ 2017م، صفحة 37).

رابعاً – الانجيل:

لقد بَشرت الكتب المقدسة بظهور النبي محمد (ص) خاتم الأنبياء وظهور وليه علي بن أبي طالب ووصيه (عليه السلام) وقد عرفنا هذه البشارات عن طريق المرويات التاريخية سواء جاءت عن رسول الله (ﷺ) أو من خلال أخبار الإمام علي (عليه السلام) في الانجيل التي رواها الرهبان وأصحاب الأديرة الذين رأوا الإمام (عليه السلام) أو سمعوا عنه أو اختبروه ببعض الأسئلة وعن طريقها عرفوا أنه هو فعلاً وصي خاتم الأنبياء، حيث هنالك العديد من الشواهد التاريخية منها:

عن رسول الله (ص) أنه قال: " يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يُخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل ليعاظمون إليا وما يعرفون شيعته، وانما يعرفونهم لما يجدونهم في كتبهم" (فرات الكوفي، 1410هـ، صفحة 267) (الصدوق، فضائل الشيعة ، د. ت، صفحة 17).

وعنه (ص) أنه قال: "لعلي سبعة عشر اسماً... وفي التوراة: إليا، والانجيل: بريا، وفي الزبور: فريا" (ابن شاذان، 1381هـ، صفحة 175).

1- الإمام علي (عليه السلام) والراهب

يروى أن الإمام علي (عليه السلام) عندما خرج مع جنده الى صفين(*) نزل بأرض لا ماء فيها ولحِق أصحابه عطشٌ شديد فأشار لهم الى موضع وقال لأصحابه: احفروا هنا. فحفروا وعثروا على صخرة عظيمة فلم يتمكنوا من تحريكها واستصعبت عليهم فدنا الإمام (عليه السلام) ورفع الصخرة بيده ورماها بعيداً وعندما أزال الصخرة ظهر لهم الماء وكان ماءً عذباً وبارداً، فقال لهم (عليه السلام): تزودوا وارتووا (المفيد، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، 1416هـ، الصفحات 1/ 334-335).

ثم أرجع الصخرة بيده حيث كانت ووضع عليها التراب وكان بالقرب منهم دير يسكنه راهب كبير السن ورأى ما حدث ونزل من ديره وأتى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال له: يا هذا أنت نبي مُرسل؟ قال: لا، قال: فملك مقرب؟ قال: لا، قال: فمن أنت؟، قال: أنا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين، قال: ابسط يدك أسلم لله تبارك وتعالى على يديك، فبسط أمير المؤمنين (عليه السلام) يده وقال له: اشهد الشهادتين، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أنك وصي رسول الله وأحق الناس بالأمر من بعده (الطبرسي، 1417هـ، صفحة 1/ 346)، ثم سأله الإمام (عليه السلام): ما الشيء الذي دعاك الى الإسلام؟ فقال: أخبرك يا أمير المؤمنين أن هذا الدير بُني على طلب قالع هذه الصخرة ومُخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك، وقد رزقنيه الله عز وجل، وانا نجدُ في كتابٍ من كتبنا ونأثر عن علمائنا، ان في هذا الصقع عيناً عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، لأنه لابد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، فبكى الإمام (عليه السلام) وحمد الله ثم سار معه الراهب للقاء أهل الشام واستشهد مع أصحابه (المفيد، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، 1416هـ، الصفحات 1/ 336-337).

وفي رواية أخرى انه عندما رأى الراهب كيف أخرج الإمام (عليه السلام) الصخرة بيده وظهر الماء نزل الى أصحاب الإمام (عليه السلام) وقال: هل صاحبكم نبي؟ فقالوا: لا إنه وصي نبي. وطلب منهم أن يأخذونه إليه، فلما رآه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: شمعون؟، قال الراهب: نعم شمعون، هذا اسم سمتني به أمي، ما اطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى، ثم أنت، فكيف عرفته، فأتم حتى أتمه لك؟ قال: وما تشاء يا شمعون؟ قال: هذا العين واسمه، قال: هذا عين راحوما وهو من الجنة، شرب منه ثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً وأنا آخر الوصيين شربت منه، قال الراهب: هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل (ابن حمزة الطوسي، 1412هـ، الصفحات 258-260).

ورواية أخرى تذكر هذه الحادثة حدثت بعد معركة صفين عن سهل بن حنيف أنه كان مع جيش أمير المؤمنين وشكى الجيش من العطش وعدم وجود الماء ودلهم الإمام على مكان الماء وقلع الصخرة وكان الديراني يراقب وجاء للإمام، وتشهد الشهادتين وقال للإمام: لقد أرسلت اليك سلاماً مع جيش مر من هنا من قبل فقال سهل: أبلغتك سلام هذا الديراني يا أمير المؤمنين، فقال الإمام لصاحب الدير: وكيف علمت أني وصي نبي الله محمد (ﷺ)؟ (القمي، 1423هـ، صفحة 122)، فقال له: حدثني أبي عن أجداده،

(*) صفين: هو مكان يقع قرب الرقة على شاطئ نهر الفرات من جانبه الغربي وحدثت فيه معركة صفين بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان سنة (38هـ/ 658م) في غرة شهر صفر. ينظر: (المنقري، 1382هـ، صفحة 133).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

وعمن قاتل مع وصي موسى (عليه السلام) يوشع بن نون، الذي قاتل الجبارين بعد وفاة موسى بأربعين سنة، انهم قد ساروا الى هذا المكان وعطشوا فقال لهم: في قربكم عين نزلت من الجنة، استخرجها آدم (عليه السلام)، فقام اليها يوشع بن نون فأزال تلك الصخرة ثم شرب منها هو وأصحابه وأعادها الى موضعها وقال لأصحابه: هذه الصخرة لا أحد يقلعها إلا نبي أو وصي نبي، فعلمت مما جرى أنك وصي محمد (ص) الذي كنت أنتظره وأنا أحب الجهاد معك، فحمله أمير المؤمنين (عليه السلام) معه وكان ممن استشهد في معركة النهروان (النقدي، 1382هـ، صفحة 170).

في هذه الرواية نلاحظ معرفة الامام علي (عليه السلام) بمكان الصخرة والاشارات التي كانت عند أهل الكتاب حول مجيء رسول في آخر الزمان وأوصافه بدقة وأوصاف وصيه من بعده.

2- الراهب ومعرفته الوصي علي بن أبي طالب (عليه السلام)

روي عن سهل بن حنيف أنه قال: كنت في الجيش مع خالد بن الوليد الذي كان على رأسه، ورأى دير فيه ديراني في الطريق بين الشام والعراق ويسكن هذا الدير منذ ستين سنة فسأل: أين صاحبكم؟ فجاؤوا بـ خالد بن الوليد وسأله الأخير: هل لقيت أحداً مما لقي عيسى؟ فقال الديراني: نعم لقيت اثنين الأول يؤمن أن عيسى مخلوق وهو عبد الله ورسوله فقبلت منه وصدقته، والثاني قال ان عيسى ربه فكذبته. فتعجب خالد كيف انهما اختلفا وقد لقيا عيسى بن مريم (عليه السلام) فسأل الديراني عن النبي (ص) فأخبروه أنه توفي (ص). فسأل الديراني وقال: وأنت وصيه؟ قال: لا، ولكني من عشيرته ممن صحبه. قال: فمن بعثك الى هاهنا؟ وصيه قال: الخليفة. فتعجب وقال: غير وصيه؟! قال: نعم. قال فوصيه حي؟ قال: نعم. قال: اجتمع الناس على هذا الرجل، وهو من عشيرته ومن صالح الصحابة . قال له الديراني: فما أراك إلا عجبت من الرجلين اللذين التقيا بعيسى بن مريم (عليه السلام)، وقد لقياه وسمعا منه، وأما أنتم فقد خالفتم نبيكم، وفعلتم مثل ما فعل ذلك الرجل!؟. وقال سهل: فالتفت خالد الى من معه، وقال: هو والله ذلك، جعلنا رجال مكان رجل واتبعنا أهواءنا ولولا ما كانت من الخشونة بيني وبين علي بن أبي طالب في عهد رسول الله (ص) ما واليت عليه أحداً (النقدي، 1382هـ، صفحة 166). وكان الأشتر النخعي من ضمن ذلك الجيش فسأل خالد: وما الذي كان بينكم؟ فقال خالد: نافسته في الشجاعة والقرابة والسابقة ما لم يكن لي. ودار بينهم حديث طويل وفي النهاية رسل الديراني سلامه الى الإمام علي (عليه السلام) وقال سهل: عندما رجعنا الى المدينة أخبرت الإمام علي (عليه السلام) بما دار من حديث وسلام الديراني له (المجلسي، 1403هـ، الصفحات 64/10-67).

وفي هذه الرواية إقرار خالد بن الوليد بأن علي بن أبي طالب هو وصي رسول الله (ص) لكن اتبعوا أهوائهم وتم تنصيب رجل آخر عليهم وخالفوا بذلك وصية رسول الله (ص).

3- بعض الشواهد التاريخية تؤكد معرفة النصارى بالوصي (عليه السلام):

روي انه التقى أبو طالب بالراهب بحيرى[*] أثناء خروجه للتجارة في بلاد الشام وكان يصحب معه النبي محمد (ص) فقال بحيرى لأبي طالب عن نبوة محمد (ص) ووصيه ولده علي (عليه السلام) وعندما أراد الراهب أن يفارق النبي محمد (ﷺ) بكى بكاءً شديداً وقال: "يا ابن آمنة كأني بك وقد رماك العرب عن قوس واحد بوترِها وقد قطعك الأقارب. ثم التفت إليّ – أبي طالب – وقال: أما أنت يا عم محمد فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية أبيك وان قريشاً ستهجر بك فيه فلا تبالي ولا يُمكنك أن تؤمن به ظاهراً، ولكن يؤمن به ظاهراً ولدٌ تلده وسينصره نصراً عزيزاً اسمه في السموات البَطلُ الماضي والشجاع الأنزع أبو الفرخين المستشهدين وهو سيد العرب وربانها وذو قرينها وهو في الكتب أعرَفُ من أصحاب عيسى (عليه السلام) (الراوندي، 1409هـ، صفحة 3/ 1588).

وفي رواية أنه قال: "... واحتفظ فيه وصيه أبيك فإن قريشاً ستهجرك فيه فلا تبال، واني أعلم أنك لا تؤمن به ظاهراً ولكن ستؤمن به باطناً، ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصراً عزيزاً اسمه في السموات البطل الهاصر، (وفي الأرض) الشجاع الأنزع..." (البحراني، 1414هـ ، صفحة 1/ 47).

وهذا يدل على الاخبار التي جاءت في الانجيل عن النبي الخاتم (ص) وعن وصيه علي بن أبي طالب وهو الذي سوف يسانده وينتصر به الرسول (ص) وولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) واشارة الى إسلام أبي طالب وايمانه.

(*) بحيرى: وهو راهب من بني عبد القيس، كان عنده علم بالاخبار والعلامات التي تنبئ بظهور النبي العربي محمد (ﷺ) التي وردت في الكتب المقدسة. ينظر: (ابن ماكولا، د. ت، صفحة 198/1).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

يذكر أن مجموعة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) التقوا بأسقف من بلاد فارس وكان عمره عشرون ومائة سنة وذكروا له أن رجلاً قد فسر الناقوس، ويقصدون بذلك هو علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقال الاسقف: "سيروا بي اليه فأني أجده أنزع بطيناً(*)، فلما وافى أمير المؤمنين قال: قد عرفت صفته في الانجيل وأنا أشهد أنه وصي ابن عمه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): جئت لتؤمن أزيدك رغبة في إيمانك؟ قال: نعم، قال: انزع مدرعتك فأرِ أصحابك الشامة التي بين كتفيك، فقال: اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وشهق شهقة فمات، فقال أمير المؤمنين: عاش في الإسلام قليلاً ونعِم في جوار الله كثيراً" (ابن شهراشوب، 1376هـ، صفحة 2/ 103).

نجد في هذه الرواية دليل ذكر صفات الامام علي (عليه السلام) في الانجيل ومعرفة الأسقف بصفته بأنه انزع بطين، وتدل ايضاً على علمه (عليه السلام) بما في الأديان السابقة حيث فسر الناقوس ومعرفة العلامة التي في ظهر الاسقف وكذلك معرفة حاله بعد وفاته فقال انه سوف ينعم في الجنان بعد ان التحق بربه.

وعن سليم بن قيس الهلالي(*) أنه قال: بعد انتهاء معركة صفين (عليه السلام) فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة، ومعه كتاب في يده، قال: فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياً (عليه السلام) فسلّم عليه بالخلافة ثم قال: إني رجلٌ من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم وكان من أفضل حواريه الاثنى عشر وأحبهم اليه وأبرهم عنده، وإليه أوصى عيسى بن مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته، فلم تزل أهل بيته متمسكين بملته ولم تبدل ولم تزد ولم تنقص، وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط الأنبياء، فيه كل شيء تفعله الناس ملك ملك وكم يملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم، ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من قرية يقال لها مكة نبي يُقال له أحمد له اثنا عشر وصياً، وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه، وكم يعيش، وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف (النمازي، 1419هـ، صفحة 3/ 395)، ويستمر هذا النصراني بالحديث بعلمه بما سوف يحدث من خلال الكتب التي ورثها من آبائه عن عيسى (عليه السلام) ويقول: أولهم أحمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والسابح والعابد، وأخوه ووصيه وخليفته في أمته وأحب خلق الله إليه بعده علي بن أبي طالب ابن عمه لأبيه وأمه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده فلما بُعث هذا النبي (ص) أتاه أبي وآمن به صدقه وكان شيخاً كبيراً، فلما أدركته الوفاة قال لي: ان خليفة محمد في هذا الكتاب بعينه سيمر بك إذا مضى ثلاثة أئمة من أئمة الضلال والدعاة الى النار، وهم عندي مسمون بأسمائهم وقبائلهم، وهم فلان وفلان وفلان، ولم يملك كل واحد منهم، فإذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج إليه وبايعه وقاتل معه، فإن الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله (ص) الموالي له كالموالي لله والمعادي له كالمعادي لله، يا أمير المؤمنين مد يديك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنك خليفته في أمته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الأرض، وأن الإسلام دين الله وأني أبرأ إلى الله من كل من خالف دين الإسلام (الهلالي، 1422هـ، صفحة 2/ 755).

وكذلك ما قاله أبو المويهب الراهب(*) عندما التقى بعبد مناة بن كنانة(*) ونوفل بن معاوية(*) في بلاد الشام عند خروجهما للتجارة مع النبي محمد (ﷺ) في سوق بصرى(*) حيث دار بينهم حديث حول نبوة محمد (ص) فقال: هذا نبي آخر الزمان، والله سيخرج قريباً فيدعو الناس الى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتهم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمه أبي طالب ولد يُقال له علي؟ فقلنا: لا. قال:

(*) الانزع البطين: بمعنى انه منزوع من الشرك بطين في العلم. ينظر: (المجلسي، 1403هـ، صفحة 53/35)

(*) سليم بن قيس الهلالي: كان صحابي لكل من الامام علي والحسن والحسين والسجاد (سلام الله عليهم)، وهو صاحب كتاب (سليم بن قيس) وهو أول كتاب للشيعة اعتمد عليه كل من الكليني والصدوق توفي سنة (76هـ/ 694م). ينظر: (النديم، د. ت، صفحة 275).

(*) أبو المويهب الراهب كان ممن له معرفة بأمر النبي (ص) وصفاته، ووصيه الإمام علي (عليه السلام). ينظر: (الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة ، 1405هـ، صفحة 190).

(*) عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن عدنان، كان له ثلاثة أبناء هم بكر وعامر ومرة وهم ثلاثة بطون كبيرة. ينظر: (خلكان، د. ت، صفحة 4/ 107).

(*) نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة وهو بيت بني الديل، اسلم قبل فتح سكة وذهب الى المدينة وتوفي فيها سنة (60هـ/ 680م). ينظر: (السمعاني، 1408هـ، صفحة 5/ 514).

(*) بصرى: وهي مدينة حوران وتقع في الشام. ينظر: (البكري، 1403هـ، صفحة 1/ 253).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به، نعرفه، وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة، وأنه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها، يعطي السيف حقه، اسمه في الملأ الأعلى علي، وهو أعلى الخلائق بعد الأنبياء ذكراً، وتسمية الملائكة البطل الأزهر المفلج، لا يتوجه الى وجه إلا أفلج وظفر، والله لهو أعرف بين أصحابه في السماء من الشمس الطالعة (الراوندي، 1409هـ، صفحة 193/3) (ابن شهراشوب، 1376هـ، صفحة 1/ 38).

وعن ابن عباس روي أنه أُتيَ براهب قرقيسا(*) الى الإمام علي (عليه السلام) فلما رآه قال: مرحباً ببحيراء الأصغر أين كتاب شمعون الصفا وهو وصي عيسى؟ قال: وما يُدريك يا أمير المؤمنين! قال: ان عندنا علمُ جميع الأشياء وعلم جميع تفسير المعاني، فأخرج الكتاب وأمير المؤمنين واقف فقال (عليه السلام): امسك الكتاب معك، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى وسطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ، ذكر من صفاته واختلاف أمته بعده الى أن قال: ثم يظهر رجلٌ من أمته بشاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق، وذكر من سيرته ثم قال: ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فأن نصرته عبادة والقتل معه شهادة، فقال أمير المؤمنين: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار فقُتل الرجل في صفين (النمازي، 1419هـ، الصفحات 1 /283-284).

4- الوفد النصراني من بلاد الروم ومعرفة الوصي:

جاء رجلٌ من بلاد الروم وهو نصراني الى المدينة في زمن خلافة أبو بكر ودخل مسجد رسول الله (ص) وكان معه بعير يحمل الذهب والفضة فوجد أبو بكر ومعه عدد من المهاجرين والأنصار فسلم عليهم وتصفح وجوههم وقال: من فيكم خليفة رسول الله والأمين على دينه؟ فأشاروا الى أبي بكر، فسأله عن اسمه وقال له: أنت لست بصاحبي. فقال له أبو بكر: وما حاجتك؟ فقال: جئت من بلاد الروم ومعي الذهب والفضة لأسأل أمين هذه الأمة عن مسألة إذا أجابني عنها أسلمت بدينكم وفرقت هذا المال عليكم وإن لم يجبني أرجع ولا أسلم. فقال أبو بكر: سل ما عندك؟ (ابن جبر، 1418هـ، صفحة 220)، فرفض الراهب أن يتكلم حتى يعطيه الأمان، فقال له أبو بكر: أنت آمن، فعرض اسئلته وقال: اخبرني عن شيء ليس لله، ولا من عند الله، ولا يعلمه إلا الله فلم يعرف الإجابة عن هذه الأسئلة وجاء عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ولم يتمكنوا من الإجابة. فقال الراهب: أشياخ كرام ذو فجاج لا اسلام، وحاول الخروج فقال أبو بكر: يا عدو الله لولا العهد لخضبت بدمك الأرض (ابن جبر، 1418هـ، صفحة 220).

يُلاحظ أن هذا الراهب لديه علامات الوصي وخاصة بعد أن سأل عن خليفة رسول الله وقيل له أبو بكر وسأله عن اسمه وقال الرجل: أنت لست بصاحبي قبل البدء بعرض الأسئلة.

وكان حاضر المجلس سلمان المحمدي حيث ذهب الى الإمام علي (عليه السلام) بعدما شاهد ما حدث وأخبره بذلك، فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) ودخلوا المسجد، وكبّر القوم وحمدوا الله وقاموا إليه جميعهم. وقال أبو بكر للراهب: سله فإنه صاحبك وفيه بغيتك. فقال الراهب للإمام (عليه السلام): يا فتى ما اسمك؟ قال: اسمي عند اليهود (اليا) وعند النصارى (إيليا) وعند والدي (علي) وعند أمي (حيدرة). قال: ما محلك من نبيكم؟ قال: أخي وصهري وابن عمي، قال الراهب: أنت صاحبي ورب عيسى (ابن جبر، 1418هـ، صفحة 221) .

يتضح من خلال ماسبق ذكره أن الرجل النصراني قد عرف الإمام علي (عليه السلام) قبل أن يطرح عليه أسألته بأنه هو الوصي وخليفة رسول الله وأمينه على دين الإسلام وعندما اطمئن لذلك بدأ بالبحث عن إجابات لأسئلته.

فسأل الراهب والكل يرى ويسمع: أخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله، ولا يعلمه الله، فرد عليه الإمام قائلاً: إنك على الخبير سقطت، أما قولك ما ليس لله فإن الله سبحانه وتعالى أحد ليس له صاحبة ولا ولد، وأما قولك ولا من عند الله، فليس من الله ظلم لأحد. وأما قولك: لا يعلمه الله فأن الله لا يعلم له شريكاً في الملك، فقام الراهب الى الإمام (عليه السلام) وأخذ برأسه وقبّله بين عينيه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأشهد أنك الخليفة وأمين هذه الأمة ومعدن الدين والحكمة ومنبع الحجة، لقد قرأت اسمك في التوراة (اليا) وفي الانجيل (إيليا) وفي القرآن (علياً) وفي الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبي وصياً وللامارة وليا وأنت أحق بهذا المجلس

(*) قرقيسا: بلد على نهر الخابور وعندها مصب الخابور في الفرات، وهي في مثلث بين الفرات والخابور، سميت نسبة الى الملك قرقيسا ابن طهموث. ينظر: (ياقوت الحموي، 1399هـ، صفحة 4/ 328).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

من غيرك، وسلم الراهب المال الى الإمام علي (عليه السلام) بأجمعه وقام أمير المؤمنين (عليه السلام) بتفريقه على فقراء ومساكين المدينة وعاد الرجل الى بلاده مسلماً (ابن جبر، 1418هـ، صفحة 221) .

5- الإمام علي (عليه السلام) والراهب الحباب:

روى جابر بن عبد الله الأنصاري وقال: حدثني خادم رسول الله (ﷺ) أنس بن مالك أنه لما رجع الإمام علي (عليه السلام) من معركة النهروان سنة (39هـ 659م) نزل في موضع براثا(*)، وكان في هذا الموضع راهب اسمه الحباب فلما سمع أصوات العسكر نزل وسأل عنهم ومن رئيسهم فقيل له: هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فجاء الحباب وتخطى الناس حتى وقف أمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقا، فقال له: وما علمك بأني أمير المؤمنين حقاً حقا؟ قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأحبارنا، فقال له: يا حباب، فقال له الراهب: وما علمك باسمي؟ فقال: أعلمني بذلك حبيبي رسول الله (ص). فقال له الحباب: مد يدك لأبايعك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ﷺ)، وأنك علي بن أبي طالب وصيه (ابن طاووس، 1413هـ، صفحة 421). وقال له الإمام: ابني هنا مسجداً وسمه باسم بانيه وسمي مسجد براثا نسبة الى الرجل الذي بناه براثا وأمرهم بحفر بئر في ذلك الموضع، فخرجت لهم صخرة لم يستطع أحد قلعها فاقتلها الإمام علي (عليه السلام) وكانت على عين أحلى من العسل وألذ من الزبد (ابن طاووس، 1413هـ، صفحة 422).

ان قلع الامام علي (عليه السلام) تلك الصخرة يشير الى قوته البدنية الإعجازية حين عجز أصحابه عن قلعها.

الخاتمة

كان لمناظرات الامام علي (عليه السلام) مع اليهود والنصارى أهمية كبرى فقد كانت من اجل دفع الشبهات والافكار المنحرفة عن الله عز وجل والانبياء، وعن الكون والحقائق العلمية الأخرى، فقد دافع امير المؤمنين (عليه السلام) عن وحدانية الله وانه فرداً واحداً لا شريك له وصفاته الالهية وعن كل الانبياء وان الاسلام هو اخر دين سماوي وان النبي محمد (ص) هو اخر المرسلين وبين صفاته وان الامام علي (عليه السلام) هو وليه ووصيه وذلك من خلال الأدلة والبراهين ومما جاء في كتبهم المقدسة ايضا ودخل كثير منهم إلى الإسلام بعد تلك المناظرات وبعد اطلاعهم على الحج البالغة والبراهين الواضحة ودفع الشبهات بعد ان عجز الخلفاء عن ردها .

(*) براثا: هي محلة في طرف بغداد في جهة الكرخ. ينظر: (ياقوت الحموي، 1399هـ، صفحة 605/1).

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

المصادر

ابن إسحاق، محمد بن إسحاق (د. ت)، *(ت: 151هـ/ 768م)، سيرة ابن إسحاق*، د، م: تحقيق: محمد حميد الله، د، ط، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (د. ت)، *(ت: 438هـ/ 1046م)، فهرست ابن النديم* ، د، م: تحقيق: رضا تجدد، د، ط.

ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف (1418هـ)، *(ت: القرن السابع الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)، نهج الايمان*، مشهد: تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط1، مجمع الامام الهادي.

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (د. ت)، *(ت: 681هـ/ 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* ، بيروت: تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة.

ابن شاذان، (1381هـ)، *الفضائل لابن شاذان* ، النجف الأشرف: د، ط، المطبعة الحيدرية.

ابن شهراشوب، مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي (1376هـ)، *(ت: 588هـ/ 1192م)، مناقب آل أبي طالب* ، النجف الاشرف: تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، د، ط، المكتبة الحيدرية.

ابن طاووس، (1413هـ)، *اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين*، قم: تحقيق: الأنصاري، ط1، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر.

ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي (1380هـ)، *(ت: 828هـ/ 1424م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب*، النجف: تصحيح: محمد حسن ال الطالقاني، ط2، منشورات المطبعة الحيدرية.

ابن عياش الجوهري، أحمد بن عبيد الله ابن عياش الجوهري، (د. ت)، *(ت: 401هـ/ 1010م)، مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر*، قم: د، ط، مكتبة الطباطبائي.

ابن ماكولا، الأمير الحافظ (د. ت)، *(ت: 475هـ/ 1082م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب*، الهند: تعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط2، دار الكتاب الإسلامي، حيدر آباد الدكن.

أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، (1408هـ)، *(ت: 562هـ/ 1166م)، الانساب* ، بيروت: تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، دار الجنان.

الامام العسكري، الامام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (1419هـ)، *(ت: 260هـ/ 873م)، التفسير المنسوب الى الإمام أبو محمد الحسن بن علي العسكري*، قم: تحقيق ونشر : مدرسة الامام المهدي، ط2.

البحراني، (1414هـ)، *حلية الابرار* ، قم المقدسة: تحقيق: غلام رضا مولانا البروجردي، ط1، مؤسسة المعارف الإسلامية،

البحراني، هاشم بن سليمان (د. ت)، *البرهان في تفسير القرآن*، قم: تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة.

البرقي، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد (د. ت)، *(ت: 274هـ/ 887م)، الرجال* ، د، م: د، ط، منشورات جامعة طهران.

البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز (1403هـ)، *(ت: 487هـ/ 1085م)، معجم ما استعجم* ، بيروت: تحقيق وضبط: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب.

التستري، محمد تقي (1413هـ)، *قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب* ، بيروت: ط1، مؤسسة الاعلمي.

جبر ، صادق سلمان و حسن، اركان علي ، المنهج الكلامي للعلامة مرتضى المطهري في الامامة ، بحث منشور في مجلة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الرابع ، ٢٠٢١ ، ص٩٤ .

الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي (1412هـ)، *(ت: 1112هـ/ 1700م)، تفسير نور الثقلين* ، قم: تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط4، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع.

الخوئي، أبو القاسم الموسوي (1413هـ)، *معجم رجال الحديث* ، د، م: ط5.

الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود (1960م)، *(ت: 282هـ/ 895م)، الاخبار الطوال* ، القاهرة: تحقيق: عبد المنعم عامر، ط1، دار احياء الكتاب العربي.

الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ابن أبي حاتم (1371هـ)، *(ت: 327هـ/ 938م)، الجرح والتعديل* ، بيروت: ط1، دار احياء التراث العربي.

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

الراوندي، سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله (1409هـ)، *(ت: 573هـ/1177م)، الخرائج والجرائح* ، قم: تحقيق: محمد باقر الموحد الأصفهاني، ط1، مؤسسة الإمام المهدي.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض (1422هـ)، *(ت: 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس* ، الكويت: تحقيق: جماعة من المختصين، دار الهداية.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (1960)، *(ت: 538هـ/ 1143م)، أساس البلاغة* ، القاهرة: دار ومطابع الشعب.

زين الدين، عبد الرسول (1431هـ)، *الكنز الخفي في كرامات الإمام علي*، بيروت: ط1، شركة الاعلمي للمطبوعات.

الساروي، حسن علي (د. ت)، *الحق المبين في قضاء امير المؤمنين علي بن أبي طالب* ، د، م.

الشيرازي، محمد (1431هـ)، *قصص من اليهود* ، بيروت: ط1، دار العلوم.

صادق سلمان و اركان علي جبر وحسن، (٢٠٢١)، *المنهج الكلامي للعلامة مرتضى المطهري في الامامة*، العراق: بحث منشور في مجلة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع.

الصدوق، (1405هـ)، *كمال الدين وتمام النعمة* ، قم: تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي.

الصدوق، (د. ت)، *فضائل الشيعة* ، طهران: د، ط، انتشارات عابدي.

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (1417هـ)، *(ت: 548هـ/ 1153م)، اعلام الورى بأعلام الهدى* ، قم: تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1.

الطبري الشيعي، (1410هـ)، *نوادر المعجزات في مناقب الائمة الهداة* ، قم: تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، ط1.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (1417هـ)، *(ت: 460هـ/ 1067م)، رجال الطوسي* ، د، م: تحقيق: جواد القيومي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي.

الطوسي، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي ابن حمزة (1412هـ)، *(ت: 560هـ/ 1164م)، الثاقب في المناقب*، قم المقدسة: تحقيق: نبيل رضا علوان، ط2، مؤسسة انصاريان.

الطوسي، عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي (د. ت)، *(ت: من أعلام القرن السادس الهجري /القرن الثالث عشر الميلادي)، الثاقب في المناقب*، د، م: تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر،

العاملي، زين الدين ابي محمد علي بن يونس (1384هـ)، *(ت: 877هـ/ 1472م)، الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم* ، د، م: تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط1، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (١٤٠٧هـ)، *(ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، تاج اللغة وصحاح العربية* ، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، تحقيق: احمد عبد الغفور .

القمي، محمد بن الحسن (1423هـ)، *(ت: من علماء القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)، العقد النضيد والدر الفريد*، قم: تحقيق: علي أوسط الناطقي، ط1، دار الحديث للطباعة والنشر.

الكاشاني، الفيض (1406هـ)، *الوافي* ، أصفهان: تحقيق: ضياء الدين الحسيني، ط1، مكتبة الامام امير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة.

الكاشاني، المولى محمد محسن الفيض (1416هـ)، *(ت: 1091هـ/ 1680م)، التفسير الصافي*، طهران: تصحيح: حسين الاعلمي، ط2، مكتبة الصدر.

الكجوري، محمد باقر (1380هـ)، *(ت: 1313هـ/ 1895م)، الخصائص الفاطمية* ، د، م: ترجمة: سيد علي جمال اشرف، ط1، انتشارات الشريف الرضي.

الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب (د. ت)، *(ت: 329هـ/940م)، الأصول من الكافي* ، د، م : تعليق: علي اكبر الغفاري.

الكوفي، فرات بن إبراهيم فرات (1410هـ)، *(ت: 352هـ/ 963م)، تفسير فرات الكوفي*، طهران: تحقيق: محمد كاظم، ط1.

المجلسي، محمد باقر (1403هـ)، *(ت: 1111هـ/1699م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الأطهار* ، بيروت: مؤسسة الوفاء.

مصطفى، تامر مير (1998م)، *بشائر الاسفار بمحمد وآله الأطهار دراسات مقارنة في التوراة والانجيل* ، لبنان: ط1، الغدير.

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

المفيد، (1414هـ)، *الاختصاص* ، بيروت: ط2، دار المفيد للطباعة والنشر، تحقيق: علي اكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي.

المفيد، (1416هـ)، *الارشاد في معرفة حجج الله على العباد* ، بيروت: تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

المنقري، نصر بن مزاحم (1382هـ)، *(ت: 212هـ/ 827م)، وقعة صفين* ، القاهرة: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2، المؤسسة الغربية الحديثة للطباعة والنشر.

النجار، دعاء عدنان رمضان (1439هـ/ 2017م)، *بيعة غدير خم التمهيد لها والآثار المترتبة عليها* ، العراق: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات.

النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد (1416هـ)، *رجال النجاشي*، قم: تحقيق: موسى الزنجاني، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي.

النقدي، جعفر (1382هـ)، *(ت: 1370هـ/1950م)، الأنوار العلوية* ، النجف: ط2، المطبعة الحيدرية.

النمازي، (1419هـ)، *مستدرك سفينة البحار* ، قم: تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي.

النوري، المحدث (1415هـ)، *النجم الثاقب في أحوال الامام الحجة الغائب (عج)* ، قم: تحقيق: السيد ياسين الموسوي، ط1، أنوار الهدى.

الهلالي، سليم بن قيس (1422هـ)، *(ت: 76هـ/ 694م)، سليم بن قيس* ، قم: تحقيق: محمد باقر الانصاري الزنجاني، ط1.

ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله ياقوت (1399هـ)، *(ت: 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان*، بيروت: د، ط، دار احياء التراث العربي.

References

Al-‘Amili, Z. al-Din A. M. ‘A. ibn Yunus. (1384 AH). *(d. 877 AH/1472 CE). The Straight Path to Those Worthy of Precedence* (M. al-Baqir al-Bihbudi, Ed.). n.p.: Al-Murtada Library.

Al-‘Askari, A. M. al-H. ibn ‘Ali. (1419 AH). *(d. 260 AH/873 CE). The Exegesis Attributed to Imam al-Hasan al-‘Askari* (Al-Mahdi School, Ed.). Qom: Al-Mahdi School.

Al-Bahrani, H. ibn Sulayman. (n.d.). *Al-Burhan in the Exegesis of the Qur’an* (Islamic Studies Dept., Ed.). Qom: Al-Ba‘thah Foundation.

Al-Bahrani. (1414 AH). *The Ornament of the Righteous* (G. R. M. al-Burujirdi, Ed.). Qom: Islamic Knowledge Foundation.

Al-Bakri, A. A. ibn ‘Abd al-‘Aziz. (1403 AH). *(d. 487 AH/1085 CE). The Dictionary of Archaic Place Names* (M. al-Saqqa, Ed.). Beirut: ‘Alam al-Kutub.

Al-Barqi, A. J. A. ibn M. ibn Khalid. (n.d.). *(d. 274 AH/887 CE). Al-Rijal*. n.p.: University of Tehran.

Al-Dinawari, A. H. A. ibn Dawud. (1960). *(d. 282 AH/895 CE). The Long Narratives* (A. M. ‘Amir, Ed.). Cairo: Dar Ihya’ al-Kitab al-‘Arabi.

Al-Farabi, A. N. I. ibn H. al-Jawhari. (1407 AH). *(d. 393 AH/1002 CE). Crown of the Language and the Correct Arabic* (A. ‘A. al-Ghaffar, Ed.). Beirut: Dar al-‘Ilm li-l-Malayin.

Al-Hilali, S. ibn Qays. (1422 AH). *(d. 76 AH/694 CE). Sulaim ibn Qays* (M. B. al-Ansari al-Zanjani, Ed.). Qom: 1st ed.

Al-Huwayzi, ‘A. ‘A. al-‘Arusi. (1412 AH). *(d. 1112 AH/1700 CE). Tafsir Nur al-Thaqalayn* (H. al-Rasuli al-Muhallati, Ed.). Qom: Isma‘iliyyan Foundation.

Al-Kashani, al-Fayd. (1406 AH). *Al-Wafi* (D. al-Din al-Husayni, Ed.). Isfahan: Imam ‘Ali Public Library.

Al-Kashani, M. M. al-Fayd. (1416 AH). *(d. 1091 AH/1680 CE). Al-Tafsir al-Safi* (H. al-‘Alami, Ed.). Tehran: Al-Sadr Library.

Al-Khoei, A. al-Q. al-Musawi. (1413 AH). *Dictionary of Hadith Narrators*. n.p.: (5th ed.).

Al-Kufi, F. ibn Ibrahim. (1410 AH). *(d. 352 AH/963 CE). Tafsir of Furat al-Kufi* (M. Kazim, Ed.). Tehran: 1st ed.

Al-Kujuri, M. B. (1380 AH). *(d. 1313 AH/1895 CE). The Fatimid Characteristics* (S. ‘A. J. Ashraf, Trans.). n.p.: Al-Sharif al-Radi Publications.

DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

Al-Kulayni, A. J. M. ibn Ya‘qub. (n.d.). *(d. 329 AH/940 CE). The Fundamentals of al-Kafi* (A. A. al-Ghaffari, Comm.). n.p.: n.p.
Al-Majlisi, M. B. (1403 AH). *(d. 1111 AH/1699 CE). Seas of Lights: Compendium of the Reports of the Pure Imams*. Beirut: Al-Wafa’ Foundation.
Al-Manqari, N. ibn Muzahim. (1382 AH). *(d. 212 AH/827 CE). The Battle of Siffin* (A. M. Harun, Ed.). Cairo: Modern Western Printing.
Al-Mufid. (1414 AH). *Al-Ikhtisas* (A. A. al-Ghaffari & M. al-Zarandi, Eds.). Beirut: Al-Mufid Printing.
Al-Mufid. (1416 AH). *Al-Irshad in Knowing God's Proofs on the Servants* (Al al-Bayt Foundation, Ed.). Beirut: Al al-Bayt Foundation.
Al-Najashi, A. al-‘A. A. ibn ‘Ali. (1416 AH). *Rijal al-Najashi* (M. al-Zanjani, Ed.). Qom: Islamic Publishing Institution.
Al-Najjar, D. A. R. (1439 AH/2017 CE). *The Pledge of Ghadir Khumm: Its Preparation and Consequences* (Unpublished master’s thesis). University of Basrah, College of Education for Women, Iraq.
Al-Namazi. (1419 AH). *Mustadrak Safinat al-Bihar* (H. ibn ‘Ali al-Namazi, Ed.). Qom: Islamic Publishing Institution.
Al-Naqdi, J. (1382 AH). *(d. 1370 AH/1950 CE). The ‘Alawi Lights*. Najaf: Al-Haydariyyah Press.
Al-Nuri, al-Muhaddith. (1415 AH). *The Piercing Star in the Conditions of the Hidden Imam* (Y. al-Mousawi, Ed.). Qom: Anwar al-Huda.
Al-Qummi, M. ibn al-Hasan. (1423 AH). *(7th century AH/13th century CE). The Unique Necklace and the Precious Pearl* (A. A. al-Natiqi, Ed.). Qom: Dar al-Hadith.
Al-Rawandi, S. ibn ‘A. ibn H. ibn Hibat Allah. (1409 AH). *(d. 573 AH/1177 CE). Al-Khara’ij wa al-Jara’ih* (M. B. al-Muwahhid al-Isfahani, Ed.). Qom: Imam al-Mahdi Foundation.
Al-Razi, ‘A. R. M. ibn Idris ibn Abi Hatim. (1371 AH). *(d. 327 AH/938 CE). Al-Jarh wa al-Ta‘dil*. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.
Al-Saduq. (1405 AH). *The Perfection of Religion and Completion of Blessing* (A. A. al-Ghaffari, Ed.). Qom: Islamic Publishing Institution.
Al-Saduq. (n.d.). *The Virtues of the Shi‘a*. Tehran: ‘Abidi Publishing.
Al-Sam‘ani, A. S. ‘A. ibn M. (1408 AH). *(d. 562 AH/1166 CE). Genealogies* (A. ‘U. al-Barudi, Ed.). Beirut: Dar al-Jinan.
Al-Sarawi, H. ‘A. (n.d.). *The Clear Truth in the Judgments of Imam ‘Ali ibn Abi Talib*. n.p.: n.p.
Al-Shirazi, M. (1431 AH). *Stories from the Jews*. Beirut: Dar al-‘Ulum.
Al-Tabari al-Shi‘i. (1410 AH). *Rare Miracles in the Merits of the Guided Imams* (Imam al-Mahdi Foundation, Ed.). Qom: Imam al-Mahdi Foundation.
Al-Tabarsi, A. ‘A. al-F. ibn al-Hasan. (1417 AH). *(d. 548 AH/1153 CE). Announcing the Guides* (Al al-Bayt Foundation, Ed.). Qom: Al al-Bayt Foundation.
Al-Tusi, ‘Imad al-Din A. J. M. ibn ‘Ali ibn Hamzah. (1412 AH). *(d. 560 AH/1164 CE). Al-Thaqib fi al-Manaqib* (N. R. ‘Alwan, Ed.). Qom: Ansariyan Foundation.
Al-Tusi, A. J. M. ibn al-Hasan. (1417 AH). *(d. 460 AH/1067 CE). Rijal al-Tusi* (J. al-Fayumi, Ed.). n.p.: Islamic Publishing Institution.
Al-Tustari, M. T. (1413 AH). *Judgments of Imam ‘Ali ibn Abi Talib*. Beirut: Al-‘Alami Institution.
Al-Zabidi, M. M. A. al-Husayni (Abu al-Fayd). (1422 AH). *(d. 1205 AH/1790 CE). Crown of the Bride: From the Gems of al-Qamus* (Team of Specialists, Eds.). Kuwait: Dar al-Hidayah.
Al-Zamakhshari, A. Q. M. ibn ‘Umar. (1960). *(d. 538 AH/1143 CE). Asas al-Balagha*. Cairo: Dar wa Matabi‘ al-Sha‘b.
Ibn ‘Ayyash al-Jawhari, A. ibn ‘U. A. ibn ‘Ayyash. (n.d.). *(d. 401 AH/1010 CE). Mukhtasar al-Athar on the Appointment of the Twelve Imams*. Qom: al-Tabataba’i Library.
Ibn ‘Inabah, J. al-D. A. ibn ‘Ali. (1380 AH). *(d. 828 AH/1424 CE). The Main Source for the Lineage of the Family of Abu Talib* (M. H. al-Taliqani, Ed.). Najaf: al-Haydariyyah Press.
Ibn al-Nadim, A. al-F. M. ibn A. Ya‘qub. (n.d.). *The Fihrist of Ibn al-Nadim* (R. Tajaddud, Ed.). n.p.: n.p.
Ibn Ishaq, M. ibn Ishaq. (n.d.). *The biography of Ibn Ishaq* (M. Hamidullah, Ed.). n.p.: Institute for Studies and Research for Introduction.

 DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15

Ibn Jabr, Z. al-D. ‘A. ibn Yusuf. (1418 AH). *(d. 7th century AH/12th century CE). The path of faith* (A. al-Husayni, Ed.). Mashhad: Imam al-Hadi Complex.
Ibn Khallikan, A. ibn M. ibn Ibrahim. (n.d.). *(d. 681 AH/1282 CE). Deaths of Eminent Men and Stories of the Sons of the Age* (I. Abbas, Ed.). Beirut: Dar al-Thaqafah.
Ibn Makula, al-Amir al-Hafiz. (n.d.). *(d. 475 AH/1082 CE). The Completion on Resolving Doubts in Similar and Different Names, Nicknames, and Genealogies* (A. R. al-Mu‘allimi, Ed.). Hyderabad: Islamic Book House.
Ibn Shadhan. (1381 AH). *The Virtues by Ibn Shadhan*. Najaf al-Ashraf: al-Haydariyyah Press.
Ibn Shahrashub, M. al-Din M. ibn ‘Ali. (1376 AH). *(d. 588 AH/1192 CE). The Merits of the Family of Abu Talib* (Committee of Najaf Professors, Eds.). Najaf al-Ashraf: al-Haydariyyah Library.
Ibn Tawus. (1413 AH). *The Certainty about the Exclusive Leadership of Our Master ‘Ali (peace be upon him)* (Al-Ansari, Ed.). Qom: Imam al-Kitab Foundation.
Jabr, S. S., & Hassan, A. ‘A. (2021). *The Kalami Method of Allama Murtada Mutahhari in Imamate*. *Journal of the College of Education, Al-Mustansiriyah University*, (4), 94.
Mustafa, T. M. (1998). *Glad Tidings of the Travels of Muhammad and His Pure Family: Comparative Studies in the Torah and Gospel*. Lebanon: Al-Ghadir.
Ṣādiq, S., & Jabr, A. A. H. (2021). *The Kalami Method of Allama Murtada Mutahhari in Imamate*. Iraq: *Journal of the College of Education, Al-Mustansiriyah University*, (4).
Yaqut al-Hamawi, Sh. al-D. ‘A. Yaqut. (1399 AH). *(d. 626 AH/1228 CE). Dictionary of Countries*. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.
Zayn al-Din, ‘A. al-R. (1431 AH). *The Hidden Treasure in the Miracles of Imam ‘Ali*. Beirut: Al-‘Alami Publishing.

 DOI: https://doi.org/10.47831/ebhktp15